الحديث كل المصايب تهون عند هذه المصيبة في سنن ابن ماجة انه صلى
الله عليه وسلم قال في مرضه ايها الناس ان احدا من الناس او من المومنين
اصيب بمصيبة فليتعز بمصيبته بي عن المصيبة التي تصيبه بغيري
فان احدا من امتي لن يصاب بمصيبة بعدي اشد عليه من مصيبتي وقال
ابو الجوزا كان الرجل من اهل المدينة اذا اصابته مصيبة جا اخوه فصافحه
ويقول يا عبد الله اتق الله فان في رسول الله اسوة حسنة ويعجبني قول القايل

اصبر لكل مصيبة وتجلد … واعلم بان المرء غير مخلد
واصبر كما صبر الكرام فانها … نوب تنوب اليوم وتكشف في غد
واذا اتتك مصيبة تشجى بها … فاذكر مصابك بالنبي محمد

تذكرت لما فرق الدهر بيننا … فعزيت نفسي بالنبي محمد
وقلت لها ان المنايا سبيلنا … فمن لم يمت في يومه مات في غد

كادت الجمادات تتصدع من الم فراقه صلى الله عليه وسلم فكيف بقلوب المومنين
ولما فقده الجذع الذي كان يخطب اليه قبل اتخاذ المنبر حن اليه وصاح
الحسن اذا حدث بهذا الحديث بكا وقال هذه خشبة تحن الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فانتم احق ان تشتاقوا اليه وروي ان بلالا لما كان
يوذن بعد وفاته صلى الله عليه وسلم وقبل دفنه فاذا قال اشهد ان محمدا
رسول الله ارتج المسجد بالبكا والنحيب فلما دفن ترك بلال الاذان

ما مر عيش من فارق الاحباب … خصوصا من كانت رويته حياة الالباب
لو ذاق طعم الفراق رضوى لكان من وجده يميد … قد حملوني عذاب شوق يعجز عن حمله الحديد

قد كان وفاته صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين بلا خلاف وقد كان دخوله المدينة
في هجرته حين اشتد الضحى ودفن يوم الثلاثا وقيل ليلة الاربعا فعند ابن
سعد في الطبقات عن علي توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين
ودفن يوم الثلاثا وعنده ايضا عن عكرمة توفي يوم الاثنين فحبس بقية
يومه وليلته ومن الغد حتى دفن من الليل وعنده ايضا عن عثمان
ابن محمد الاخنسي توفي يوم الاثنين حين زاغت الشمس ودفن يوم الاربعا
وروي ايضا عن ابن عباس بن سهل عن ابيه عن جده توفي يوم الاثنين
فمكث يوم الاثنين والثلاثا حتى دفن يوم الاربعا ورثته عمته بمراثي كثيرة
منها قولها

الا يا رسول الله كنت رجاءنا … وكنت بنا برا ولم تك جافيا
وكنت رحيما هاديا ومعلما … ليبك عليك اليوم من كان باكيا
لعمرك ما ابكي النبي لفقده … ولكنني اخشى من الهرج آتيا

كان

بلغ

مطلب
وفاته يوم الاثنين
ودفنه يوم الثلاثا
او يوم الاربعا او
ليلة الاربعا

كان على قلبي لذكر محمد … على جدث امسى بيثرب ثاويا
فدى لرسول الله امي وخالتي … وعمي وخالي ثم نفسي وماليا
فلو ان رب الناس ابقى نبينا … سعدنا ولكن امره كان ماضيا
عليك من الله السلام تحية … وادخلت جنات من العدن راضيا
اري حسنا ايتمته وتركته … يبكي ويدعو جده اليوم نائيا

ورثاه ابو سفيان بن الحارث فقال

ارقت فبات ليلي لا يزول … وليل اخي المصيبة فيه طول
واسعدني البكا وذاك فيما … اصيب المسلمون به قليل
لقد عظمت مصيبتنا وجلت … عشية قيل قد قبض الرسول
واضحت ارضنا مما عراها … تكاد بنا جوانبها تميل
فقدنا الوحي والتنزيل فينا … يروح به ويغدو جبريل
وذاك احق ما سالت عليه … نفوس الناس او كادت تسيل
نبي كان يجلو الشك عنا … بما يوحى اليه وما يقول
ويهدينا فلا نخشى ضلالا … علينا والرسول لنا دليل
افاطم ان جزعت فذاك عذر … وان لم تجزعي ذاك السبيل
فقبر ابيك سيد كل قبر … وفيه سيد الناس الرسول

ورثاه الصديق بقوله

لما رايت نبينا متجدلا … ضاقت علي بعرضهن الدور
فارتاع قلبي عند ذاك لهلكه … والعظم مني ما حييت كسير
اعتيق ويحك ان حبك قد ثوى … فالصبر عنك لما بقيت يسير
يا ليتني من قبل مهلك صاحبي … غيبت في جدث علي صخور
فلتحدثن بدايع من بعده … تعيى بهن جوانح وصدور

ورثاه الصديق ايضا بقوله

ودعنا الوحي اذ وليت عنا … فودعنا من الله الكلام
سوى ما قد تركت لنا رهينا … تضمنه القراطيس الكرام

ولقد احسن حسان بقوله يرثيه عليه الصلاة والسلام

كنت السواد لناظري … فعمي عليك الناظر
من شا بعدك فليمت … فعليك كنت احاذر

ولما تحقق عمر بن الخطاب رضي الله عنه موته صلى الله عليه وسلم بقول
ابي بكر الصديق ورجع الى قوله قال وهو يبكي بابي انت وامي يا رسول
الله لقد كان جذع يخطب الناس عليه فلما كثروا اتخذت منبرا لتسمعهم فحن

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)